مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيــــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

# النمط المعرفي (التصلب - المرونة) وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك(*)

**د/ عيسى محمد المحتسب**
أستاذ مساعد
جامعة الاقصى- غزة- فلسطين
afarah_2003@hotmail.com

*) تاريخ تسليم البحث 20/9/2020 تاريخ قبوله للنشر 11/11/2020
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

# النمط المعرفي (التصلب - المرونة) وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك

**د/ عيسى محمد المحتسب**
أستاذ مساعد جامعة الاقصى- غزة- فلسطين

## الملخص

هدف البحث التعرف إلى العلاقة بين النمط المعرفي (التصلب – المرونة) والاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك في جامعة الأقصى، والتعرف على النمط المعرفي (التصلب – المرونة) الشائع لديهم، والكشف عن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك، وتكونت عينة البحث من (190) طالبًا وطالبة من طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس الأسلوب المعرفي (التصلب– المرونة) إعداد: (ميسون، 2011)، ومقياس الاغتراب النفسي، إعداد الباحث، وتوصلت نتائج البحث إلى أن الأسلوب المرن هو الأسلوب السائد لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك، وأن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاغتراب النفسي (55.2)، وأكثر دوافع استخدام الفيس بوك لدى أفراد عينة البحث هو التواصل مع الأقارب بنسبة مئوية (21.8%)، وأن معامل الارتباط بيرسون بين النمط المعرفي المتصلب والاغتراب النفسي يساوى (0.550)، في حين أن معامل الارتباط بيرسون بين النمط المعرفي المرن والاغتراب النفسي يساوى (0.698−).

**الكلمات المفتاحية:** النمط المعرفي (التصلب– المرونة)، الاغتراب النفسي.

# Cognitive Style (rigidity - flexibility) and Its Relationship with Psychological Alienation among psychological guidance students using Facebook

**Dr. Issa Mohammed Al-Mohtasib**
Assistant Professor
Al-Aqsa University - Gaza - Palestine
afarah_2003@hotmail.com

## Abstract

The study aimed at identifying the relationship between the cognitive pattern (rigidity - flexibility) and psychological alienation among psychological guidance students using Facebook Al-Aqsa University, to detect the cognitive pattern (rigidity - flexibility) that is common to them, and to reveal the level of psychological alienation among psychological guidance students using Facebook. The sampling consisted of (190) male and female psychological guidance students who used Facebook. The researcher used the descriptive and analytical approach, and to achieve the research objectives, the researcher used the following tools: the cognitive style of (rigidity - flexibility) scale which was prepared by (Mason, 2011), and the psychological alienation scale, prepared by the researcher. The results of the research found that the flexible method was the dominant method among psychological guidance students using Facebook, and that the arithmetic mean of the total degree of psychological alienation reached (55.2), and the most motivated for using Facebook among the sampling was communicating with relatives, which scored (21.8%). The the Pearson correlation coefficient between the rigid cognitive style and psychological alienation was equal to (0.550), while the Pearson correlation coefficient between the flexible cognitive style and psychological alienation came at (-0.698).

**Key words**: cognitive pattern (rigidity - flexibility), psychological alienation.

**مقدمه:**

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغييرات المتسارعة في مجال تكنولوجيا الاتصال، مما شكل ثورة علمية هائلة نتيجة سهولة الوصول إلى كافة الجهات والأشخاص والمعلومات، فساعد ذلك على الغاء الحواجز الجغرافية والزمانية، الأمر الذي جعل العالم قرية كونية واحدة وصغيرة، فضلاً عن اكتساب المعرفة وتوطيد العلاقات وتكوين صداقات والترفيه والربح المادي.

وقد مثلت شبكات التواصل الاجتماعي جدلا كبيرًا بين المهتمين والاعلاميين والمفكرين ما بين قدرتها على إتاحة الفرصة لتبادل الاتصال والمعرفة والتلاحم الاجتماعي، المبادلات التجارية، وبين تدمير العلاقات الاجتماعية وتشويه الهوية والثقافة الوطنية لمعظم بلاد العالم (أمين، 2009؛ وخالد، 2009 في الشهري وبدرى، 2019، 316)، فضلا عن إقامة علاقات اجتماعية غير سوية، بالإضافة إلى ضعف التواصل الاجتماعي الواقعي (عبدالباري، 2014، 16)، واستخدامها في مجال ترفيهي، والبحث عن مواقع ممنوعة (أبو غزالة، 2010، 57).

ويلعب الفيس بوك دورًا كبيرًا في حياة الملايين من البشر (السواعير والشرع، 2014، 271)؛ ولم يعد استخدامه ترفًا فحسب؛ إنما أصبح حاجة ملحة في كثير من الأحيان؛ خاصة أن استخدام الفيس بوك يشتمل على عناصر الجذب الاتصالي الذي تجعله من أكثر الوسائل إغراءً للبشر (الصبيحي، والموسي، 1434هـ، 211-213)، وتبدو الأهمية المجتمعية للفيس بوك من خلال تزايد أعداد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي (الشهري وبدرى، 2019، 317)، وقد أدي استخدامه إلى تأثير سلبي على شخصية المستخدمين وتعزيز بنائهم المعرفي (عبدالباري، 2014، 26).

حيث يؤدي الافراط في استخدام الطالب للانترنت خاصة الفيس بوك إلى تعلقه به؛ فيصبح أسير له، ويؤجل كثير من أعماله، ويشعر بالاشتياق الدائم له، وينعزل اجتماعيا، ويهمل دراسته، وقد يتغيب عن عمله، ويتخلى عن مسؤولياته الاجتماعية، ويصبح المتحكم الأول والأخير في أنشطة حياته (Griffiths, 2000, 214).

ويعد الاستخدام المفرط للفيس بوك، أحد الاستجابات السلوكية غير التوافقية، التي قد تصل إلى الاضطراب السلوكي وهي تنتج عن بعض الأفكار الخاطئة أو غير المنطقية حسب النظريات المعرفية.

ويرى الفرماوي أن الأنماط المعرفية أضحت محوراً هاماً لدراسة واستكشاف الفروق الفردية بين البشر في العمليات المعرفية العليا كالإدراك والتركيز والانتباه والتذكر والتعلم ومجال حل المشكلات، وهي تنضم إلى المتغيرات الوسيطة، إذ تعبر عن جانب مهم من النشاط المعرفي المرتبط بالاستثارة وإحداث الاستجابة، فالأسلوب المعرفي تكوينًا فرضيًا لتفسير العملية التي تتوسط حدوث المثير وصدور الاستجابة (الفرماوي، 2009، 31).

وعرف جيلفورد (Gilfor) الأنماط المعرفية بأنها قدرات عقلية أو ضوابط معرفية تعبر عن الجوانب المزاجية في الشخصية التي تعكس في عمليات تناول المعلومات ومعالجتها (الزغلول والزغلول، 2009، 86).

وتشير (الأنماط المعرفية) إلى الفروق بين الأفراد في كيفية أداء العمليات المعرفية (الدحدوح، 2010، 4)، وكذلك تلعب دوراً في فهم الشخصية وتفسير السلوك الإنساني، فضلاً عن فهم الأنشطة العقلية التي يمارسها الإنسان في حياته (الخولي، 2002، 91)، ناهيك عن أن الأنماط المعرفية تساعدنا في التعرف إلى أبعاد الشخصية المختلفة (وجدانية، معرفية، اجتماعية) (العبسي، 2014، 43).

ويؤكد ميسك (Mesick) على وجود حوالي (19) أسلوباً معرفياً مختلفًا (العتوم، 2004، 285)، ويعد النمط المعرفي (التصلب– المرونة) المشتق من النظريات المعرفية كمتغير من متغيرات الشخصية الذي يهتم بالاتجاهات والمعتقدات التي يحملها الفرد أحد هذه الأنماط.

ويتميز الأسلوب المعرفي (التصلب– المرونة) بأنه ثنائي القطب، حيث يميز بين فئتين من الأفراد، فالفئة الأولى ذوي الأسلوب المعرفي المتصلب الذين يتميزون بعدم تحمل الغموض والميل إلى القبول المطلق أو الرفض المطلق مع مقاومة التغيير وكذلك التمسك بالأحكام المتطرفة التي تتصف بالثبات والجمود ومسايرتها، وإما أن تتسم هذه الاستجابات بالعكس وهذا ما يميز الفئة الثانية ذوي الأسلوب المعرفي المرن (العبسي، 2014، 6).

واتسام الفرد بأحد قطبي النمط المعرفي (التصلب– المرونة)؛ يوجه الفرد إلى استخدام الفيس بوك والادمان عليه وطريقة استجابته لمن يقدم له النصح بهذا الخصوص، كما يرسم له ملامح شخصيته واتزانه وعلاقاته وإداراته لحياته.

ويعد الاغتراب النفسي أحد المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الفرد والأسرة والمجتمعات العربية عامة وقطاع غزة خاصة في هذا العصر المليء بالتعقيدات والمشكلات وضغوط الحياة والحروب، وثورات الربيع العربي، خاصة بعد انتشار جائحة كورونا.

وهو (الاغتراب النفسي) ظاهرة انسانية لا ترتبط بمكان أو زمان، فحيثما يوجد الإنسان قد يكون هناك اغتراب بمختلف صوره وأشكاله ومدلولاته، وهو مشكلة اجتماعية تنشا كرد فعل للضغوط والتفكك والظلم الموجود في النظام الاجتماعي (العقيلي، 2004، 14–22).

فدخلت هذه الظاهرة في نسيج الحياة الثقافية الاجتماعية العربية، وترامت أبعادها في كل مناحي الحياة الاجتماعية، وهي تأتي نتاجاً لعدة ضغوط وإكراهات، تتمثل في القمع التاريخي، والسياسي، والأخلاقي، والتربوي، والاقتصادي، والاغتراب ليس نتيجة فحسب، بل هو نتيجة وسبب في آنٍ واحد، وذلك لأن ممارسة القمع ظاهرة اغترابية في حد ذاتها (زهران، 2004، 103).

ويعتبره الغلبان حالة نفسية يشعر بها الفرد بالانفصال عن ذاته وعن المجتمع، ويفقد فيها الشخص نفسه، والشعور بالانتماء، ويعكس شعور الفرد بالفراغ والوحدة والانعزال عن الآخرين، وهو يشمل مجموعة من المشاعر السلبية (الغلبان، 2018، 27).

واعتمد دوركايم في تفسيره لظاهرة الاغتراب على ضعف المجتمع، وقد أشارت مجلة نيوزويك أن (32%) من مستخدمي الانترنت يعانون من إدمان الانترنت (أرنوط، 2007، 25)، فضلاً عن أن ظاهرة الفيسبوك ثورة اجتماعية ومعرفية اجتاحت جميع أطراف العالم (عبدالباري، 2014، 14).

ويرى الباحث أن صعوبة الحياة التي يعيشها أفراد مجتمع البحث حيث الاحتلال والحصار الاسرائيلي، والاقتتال الفلسطيني الداخلي، وتأخر سن الزواج وانعدام فرص العمل...الخ، بمثابة تربة خصبة لانتشار الاغتراب النفسي في ظل وجود فراغاً كبيراً في الحياة اليومية، فلم يجد معظمهم إلا مطالعة المواقع الإلكترونية فترات زمنية طويلة، والدخول إلى الحديقة المظلمة التي يجد فيها متعة آنية وهروب من واقعه الحقيقي.

ويمثل الاغتراب انفصال الفرد عن جوانب مهمة بالعالم المحيط، أو رفضه للمجتمع وعاداته وقيمه وقوانينه، ومحاولة التمرد عليه والانسحاب منه، ونستدل من تعريفات الاغتراب النفسي العديدة وجود حالة من الانفصال عن الذات أو المجتمع أو كليهما، فلا يجد الفرد أي ارتباط مع نفسه، ومع الآخرين، فيشعر بالعجز، الاستسلام، الإحساس باللامعني للحياة، وفقدان قيمة المعايير الاجتماعية (اللامعيارية) حيث يشعر أن كافة أشكال السلوك المرفوضة اجتماعيا، أصبحت مقبولة وفق منطقه الخاص به، فيؤدي ذلك إلى ثقافة خاصة به تختلف عن الثقافة السائدة في المجتمع، مما ينعكس على علاقاته الاجتماعية وبالتالي الشعور بالوحدة والانعزال والاغتراب عن ذاته ستكون النتيجة الطبيعية، حيث سيشعر الفرد

بانعدام الهوية، وبعده عن ذاته، وإحساسه بكراهية الحياة والشعور بالضياع الملل، وقد أشارت دراسة الطراونة والفينخ (2012) إلى أن درجة الاكتئاب مرتفعة لدى الطلبة ذوي الاستخدام المرتفع للإنترنت.

وانطلاقا من خطورة الافراط في استخدام الإنترنت بشكل عام والفيس بوك بشكل خاص، والتأثير المتبادل بينه وبين النمط المعرفي وطريقة إدراك الفرد وتفكيره وتفسيره للأحداث والمواقف والاشياء؛ وما قد يترتب عليه من الشعور بالدونية والانفصال عن محيطه الاجتماعي والاغتراب النفسي، الأمر الذي شجع إلى توجيه هذا البحث نحو التعرف إلى علاقة النمط المعرفي (التصلب– المرونة) بالاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك.

**مشكلة البحث:**

يتفاعل حوالي (900) مليون شخص مع الفيس بوك يومياً، (Campbell, 2012,) في السواعير والشرع، 2017، 271)، فيجعلون لأنفسهم عالما خاصًا بهم، دون الاستفادة منه في حياتهم خاصة طلبة الجامعة، ويوجد مؤشر سلبي لاستخدامات الإنترنت على عملية التكامل الاجتماعي داخل مجتمع الجامعة، فضلا عن إقامة علاقات اجتماعية غير سوية، بالإضافة إلى ضعف التواصل الاجتماعي الواقعي، والتأثير السلبي على اللغة (عبدالباري، 2014، 16)، فأكد يونج ورودجرس (Young & Rodgers, 2011) على أن انتشار أجهزة الربط بشبكة الإنترنت في المنازل وفي جميع أنحاء العالم أدت إلى نشوء مجتمع مدمن على الإنترنت (الزعبي، 2009، 39)، وقد أثار الانتشار الواسع للفيس بوك كثير من التساؤلات (السواعير والشرع، 2014، 273)، وبذلك شكل الفيس بوك وبقية مواقع التواصل الاجتماعي جدلا كبيرًا ما بين قدرتها على زيادة فرصة التفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية والمناقشات السياسية وحرية التعبير، وبين ما قد يترتب عليها من الانعزال والشعور بالاغتراب (Wellman, B., et al., 2001؛ في أبو الهدى، 2011، 398)، وقد تزايدت خطورة الفيس بوك مع تزايد عدد المستخدمين له عاماً بعد عام ومع تزايد المدة الزمنية التي يستغرقونها لدرجة أصبح كثير من مستخدميه مدمنين (الشهري وبدرى، 2019، 317)، وتشير تفاحة (2010، 286) إلى أن الاغتراب متصل كمي، يبدأ بالإحساس بتفاهة الحياة وزيادة ضغوط الحياة ومشاعر اليأس والإحباط والعجز والشعور بالاغتراب إلى الرغبة في التخلص من حياته، فالتفكير في الانتحار، ثم محاولة الانتحار، وقد توصلت دراسة شاهين

(2010) إلى أن الهروب والاختلاء بالذات يعد ثاني أكبر دافع لاستخدام الشبكة العنكبوتية لدى الطلبة.

وقد لاحظ الباحث عمق هذه المشكلة من خلال عمله كمشرف لوحدة الارشاد والدعم النفسي في جامعة الأقصى، ومدرب في التنمية البشرية والتربية الايجابية، ومن محيطه الاجتماعي وشكوى كثير من أولياء الأمور من تزايد ساعات مكوث أبنائهم على الفيس بوك، وانعزالهم عن محيطهم الاجتماعي وعدم تواصلهم مع ذويهم لساعات، وتشددهم، وعدم انصياعهم لنصائح الكبار، مما قد يؤثر على طريقة تفكيرهم ومعالجتهم للأحداث وتعاملهم مع المواقف والاشخاص.

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة؛ التي تناولت متغيرات البحث، وفي ضوء ما سبق؛ تبلورت فكرة البحث في الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمط المعرفي (التصلب– المرونة) والاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك بجامعة الاقصى، واستناداً إلى ما سبق يمكن طرح مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة النمط المعرفي بالاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك؟

**ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:**

- ما النمط المعرفي (التصلب– المرونة) الشائع لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط العينة والوسط الفرضي لمقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك؟
- ما دوافع استخدام الفيس بوك لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك؟
- ما العلاقة بين النمط المعرفي (التصلب– المرونة) والاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك؟

**أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث بالآتي:**

- التعرف إلى النمط المعرفي (التصلب – المرونة) الشائع لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك.
- الكشف عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط العينة والوسط الفرضي لمقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك.
- التعرف إلى دوافع استخدام الفيس بوك لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك.

- الكشف عن العلاقة بين النمط المعرفي (التصلب– المرونة) والاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك.

**أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في الجانبين التاليين:**

أولاً: الأهمية النظرية: تنبع أهمية هذا البحث نظرياً كونها:

1- تتناول متغير النمط المعرفي الذي يعد محور للبحث والدراسة في العقد المعاصر، والاغتراب النفسي الذي يعد البوابة للانتحار ونهاية الحياة.

2- أنها تتطرق إلى أحد موضوعات العصر، ألا وهو استخدام الفيس بوك الذي يستخدم بنسب كبيرة في كافة المجتمعات؛ إضافة إلى دوره في تسريع حركة الحياة وإحداث نوع كبيرة من التغييرات.

3- تتناول شريحة مهمة، وهي طلبة الجامعة أحد العناصر الأساسية المهمة في المستقبل بتعليم الطلبة، وعلاج المرضى، ودفع عجلة الاقتصاد المحلي، ودعم المجتمع المدني، والارتقاء بالمجتمع ككل، فضلًا عن رفع كفاءتهم الانتاجية وزيادة قدرتهم على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

1- الاستفادة من نتائج هذا البحث في إعداد برامج ودورات تدريبية تساعد الطلبة في التخفيف من التفكير المتصلب والشعور بالاغتراب.

2- تشتمل على مقياس الاغتراب النفسي الذي قد يعد إفادة للأطر النظرية، فيستفيد منه الباحثين.

3- قد يستفيد من نتائج هذا البحث المرشدون النفسيون والعاملون في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، والمؤسسات التعليمية، وطلبة الدراسات العليا، والمراكز المجتمعية والنوادي الرياضية في الحد من سوء استخدام الفيس بوك في المجتمع الفلسطيني أو الإدمان عليه.

**مصطلحات البحث:**

**النمط المعرفي (التصلب– المرونة) Cognitive style (Flexibility-Sclerosis:**

"طريقة في التفكير يستخدمها الفرد لتنظيم مفاهيمه وتصوراته واستجاباته التي تتسم وفقاً لهذا الأسلوب المعرفي إما بالتمسك بالأحكام المتطرفة ومقاومة التغيير والتسلطية وعدم التسامح مع الآخرين، وهذا ما يميز قطب التصلب، وإما أن تتسم هذه الاستجابات بالعكس، وهذا ما يميز قطب المرونة" (ميسون، 2011، 14).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي سيحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على مقياس الأسلوب المعرفي (التصلب – المرونة) المستخدم في البحث الحالية، وقد تبني الباحث المقياس لمناسبته لعينة واجراءات البحث.

**الاغتراب النفسي: Alienation**: حالة نفسية تعكس شعور الفرد بالفراغ والوحدة والانعزال عن الآخرين والانفصال عن الحياة الاجتماعية وهو شعور يشمل مجموعة من المشاعر السلبية (بخاري، 2011، 187).

التعريف الاجرائي: هو انفصال الفرد عن نفسه والآخرين، وعدم الإحساس بالانتماء، ومحاولة حمل قيم خاصة به تتنافي مع قيم وعاداته محيطه الاجتماعي، ويتضمن مجموعة من الأبعاد وهي: العزلة الاجتماعية، الرفض، اللامعنى، العجز، اللامعيارية، ويُقاس بالدرجة التي سيحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في البحث الحالية.

**الفيسبوك Facebook**: هو أحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يزيد عدد مستخدميه عن (900) مليون مستخدم نشط يومياً، ويأتي في المرتبة الثانية بعد (Google) بعدد المتصفحين يوميا (Campbell, 2012,) في السواعير والشرع، 2017، 271).

ويُقصد به في هذا البحث أحد وسائل الاتصال الاجتماعي المتيسرة والرخيصة؛ التي تتصف بسهولة الاستخدام وفيها جاذبية ولا يشترط في استخدامها أي شروط للطالب الجامعي.

**حدود البحث:**

**تقتصر هذا البحث على الحدود التالية:**

**الحدود الموضوعية:** حدد هذا البحث بموضوع العلاقة بين النمط المعرفي والاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك.

**الحد البشري:** مستخدمي الفيس بوك في قسم الارشاد النفسي بجامعة الأقصى.

**الحد المكاني:** جامعة الأقصى– غزة.

**الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018–2019.

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

تتميز الأساليب المعرفية بأنها أحد أبعاد الشخصية، وهي من أكثر الطرق التي تساعدنا على فهم وتفسير السلوك الإنساني والحكم على شخصية الفرد، وعلى ما يمارسه من أنشطة

معرفية، باعتبارها موجه لأسلوب الفرد في التعامل مع محيطه الاجتماعي، وأداة هامة للتوافق الشخصي والاجتماعي.

وهي (الأساليب المعرفية) بمثابة تكوينات نفسية عبر الشخصية لا تتحدد بجانب واحد من جوانبها، بل هي متضمنة في كثير من العمليات النفسية (الشرقاوي، 1992، 184)، وهي مصدر للفروق الفردية بين الأفراد في مجال الإدراك حتى أنه يطلق عليها أحياناً الأساليب الإدراكية (العبسي، 2014، 41)، وترتبط بشكل العملية العقلية وليس محتواها (الفرماوي، 2009، 28).

وعرفها تينت (Tennat, 1988) الأساليب المعرفية بأنها: "عادات الفرد في حل المشكلات والتفكير والإدراك والتذكر" (العتوم، 2004، 286)، وعرفها جيلفورد (Gilfor) بأنها: "قدرات عقلية أو ضوابط معرفية تعبر عن الجوانب المزاجية في الشخصية التي تعكس في عمليات تناول المعلومات ومعالجتها" (الزغلول والزغلول، 2009، 86)، وتبني الباحث تعريف (ميسون، 2011).

وتتعدد التصنيفات للأساليب المعرفية التي يحاول الأفراد من خلالها التعامل مع مواقف الحياة اليومية المختلفة؛ ويعود هذا التعدد إلى تعدد الأطر النظرية التي تعرضت لمفهوم الأساليب المعرفية وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى ذات العلاقة.

واتفق العلماء والمختصين على عدة خصائص للأساليب المعرفية أهمها أنها: مكتسبة، قابلة للقياس والنمو والتغيير، ثنائية القطب، والثبات النسبي، وأنها تتعلق بإطار النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد وليس بمحتوى النشاط، والعموم والشمول (الفرماوي،2009، والخولي، 2002، والعتوم، 2004، والدحدوح، 2010).

ويتميز الشخص المرن بالمرونة، ورغبته في التعلم، وقدرته على بناء شبكة علاقات اجتماعية جيدة، والاستبصار، والتكيف مع الظروف والمواقف المختلفة، وتقبل النقد والتعلم من الأخطاء، وتحمل المسئولية والقيام بها، واتخاذ القرارات المناسبة، والاستقلال، والقدرة على الإبداع.

بينما يميل الشخص المتصلب إلى التطرف والتسلط ويتصف بعدم المرونة، والأحكام المطلقة، والميل إلى الحلول القاطعة، وعدم التسامح، وعدم تحمل المسؤولية، وعدم تحمل الغموض، وقلة الكفاءة الإنتاجية، وضعف التخيل وصعوبة استمراره بعلاقات اجتماعية جيدة.

**الاغتراب النفسي:** يعد الاغتراب النفسي ظاهرة متعددة الأبعاد، تتمثل في شعور الفرد بالانفصال عن ذاته ومجتمعه ومحيطه الذي يعيش فيه.

فهو ظاهرة اجتماعية تدخل في نسيج الحياة الثقافية الاجتماعية العربية، وظاهرة نفسية تتمثل في مجموعة من المشاعر السلبية أهمها: شعور الفرد بعدم الرضا، والانفصال عن نفسه، ومحيطه الاجتماعي، وفقدانه للشعور بالانتماء، وفقدان الذات، فيشعر بالفراغ والقلق، واليأس، وفقدان الهوية الشخصية، والانعزال عن الآخرين.

ويذكر موسى والدسوقي (2000، 278) أن للاغتراب النفسي العديد من المظاهر، منها: العصاب، والذهان، والانحرافات السلوكية، والجريمة، وإدمان المخدرات، والبغاء.

ويعرف الاغتراب النفسي بأنه: معاناة نفسية اجتماعية، يشعر الفرد بفقدان الثقة بالذات والغربة عنها، كما يشعر بالخيبة وفقدان الأمل، والغربة عن المجتمع ويتكون من خمسة أبعاد (العجز، اللامعنى، اللامعيارية، الاغتراب عن الذات، الاغتراب الاجتماعي)، (كتلو، 2007، 446)، ويعتبره بخاري (2011، 187) حالة نفسية تعكس شعور الفرد بالفراغ والوحدة والانعزال عن الآخرين والانفصال عن الحياة الاجتماعية وهو شعور يشمل مجموعة من المشاعر السلبية.

وتشير الأدبيات والدراسات السابقة إلى وجود أبعاد ومظاهر للاغتراب، منها: التمرد، والرفض، والعجز، والانسحاب واللاهدف، واللاإنتماء، وفقدان المعنى، والتناقض القيمي، واللامعيارية، ويؤكد الغلبان (2018، 29) على أننا بدون هذه الأبعاد لا نستطيع تشخيص الاغتراب النفسي والتمييز بينه وبين الظواهر النفسية المشابهة له كالانطواء والاكتئاب والوحدة، والرهاب الاجتماعي... إلخ.

كما تشير إلى وجود أشكال متنوعة للاغتراب، وهي: الاغتراب النفسي، والاغتراب السياسي، والاغتراب الديني، والاغتراب الثقافي، والاغتراب الاقتصادي، والاغتراب التكنولوجي، والاغتراب التعليمي، والاغتراب العام.

ويتولد الاغتراب النفسي بفعل العديد من الأسباب النفسية: كتدني تقدير الذات، والخبرات الصادمة، والصراع، الحرمان، والإحباط، وكذلك الاجتماعية: كالمشاكل الأسرية، ضغوط الحياة، صعوبة الوضع الاقتصادي، تدهور نظام القيم.

وترجع نظرية التحليل النفسي الاغتراب النفسي إلى اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وإمكاناته من جانب وبين الواقع الذي يعيشه الفرد من جانب آخر(موسى والدسوقي، 2000، 279).

ويرى ماسلو (Maslow) أن الاغتراب ينشا نتيجة عدم اشباع الفرد حاجاته العليا لا سيما الحاجة إلى تحقيق الذات (الحمداني، 2011، 118).

ويفسر أريكسون (Ericsson) الاغتراب بتعرض الفرد للأزمات التي تعترض مراحل النمو، وتسفر عن جملة أعراض تتمثل في القلق، والشعور بالذنب والخزي (عبد المنعم، 2010، 28).

أما مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم فتُرجع الاغتراب النفسي إلى الابتعاد عن تعاليم الاسلام الحقيقية، المتمثل بعدم حسن الظن بالله، وعدم الرضا بما قُسم لهم، وعدم السعي والجد للتعلم والعمل والنجاح.

ويؤكد الباحث على بعض الإجراءات التي تحد من الاغتراب النفسي منها، توفير الاحتياجات الاساسية، تقوية الجانب الروحي، تعزيز القيم والمحافظة عليها، ومواجهة التغير الاجتماعي وسرعة وتيرة الحياة، شغل وقت الفراغ في أشياء مفيدة، وممارسة الرياضة، وممارسة التخيل والاسترخاء، وتعزيز الايجابية، وتحديد أهداف ومحاولة تحقيقها لتشعر بالإنجاز والفخر، حيث أن النجاح الكبير هو محصلة نجاحات صغيرة.

**و**بمراجعة الأدب التربوي والنفسي السابق، تم استعراض عدداً من الدراسات التي تناولت النمط المعرفي (التصلب– المرونة) والاغتراب النفسي مع متغيرات متعددة، من الأقدم إلى الأحدث:

هدفت **دراسة كيم وكيم** (Kim & Kim, 2005) إلى تفسير إدمان الإنترنت مع التركيز على الاغتراب كمتغير نفسي اجتماعي في تفسير أسباب إدمان الانترنت، على عينة من المجتمع الكوري، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود ارتباط ملحوظ بين الاغتراب والتفاوت في إدمان الانترنت، ووجود ارتباط ايجابي بين أبعاد الاغتراب وإدمان الانترنت.

وهدفت **دراسة عساف** (2005) إلى معرفة العلاقة بين استخدام المراهقين للإنترنت والاغتراب الاجتماعي، وبلغت عينة البحث (400) من المرحلة العمرية 15–17 سنة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ايجابية بين استخدام الانترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي، ووجود علاقة بين الشعور بالاغتراب وكثافة الاستخدام، النوع، المستوى الاقتصادي المنخفض ونوع الموقع.

وهدفت **دراسة بكير** (2006) إلى التعرف إلى العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لوسائل الاتصال الحديثة والاغتراب الاجتماعي، وتكونت العينة من (400) جامعي من

الجنسين، وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة دالة بين كثافة استخدام الانترنت والقنوات الفضائية والاغتراب الاجتماعي، وكذلك بين دوافع الاستخدام والاغتراب الاجتماعي.

وهدفت **دراسة شاهين (2010)** إلى تقصي دوافع استخدام الشبكة العنكبوتية لدى الطلاب في جامعة القدس المفتوحة، وتكونت عينة البحث من (309) طالبًا من منطقة رام الله والبيرة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن دافع عدم الرغبة في التواصل هو الأكثر شيوعاً لدى الطلاب، يليه دافع الهروب والاختلاء بالذات، وجاء دافع الحصول على المعلومات في المرتبة الأخيرة.

**وهدفت دراسة جاسون (Jason, 2012)** الكشف إلى العلاقة بين سمات الشخصية (تقدير الذات – والوحدة والنرجسية) واستخدام الفيسبوك، وتكونت عينة البحث من (393) من طلبة علم النفس الجدد في جامعة متوسطة باستراليا، وتوصلت نتائج البحث إلى أن أفراد عينة البحث يقضون وقتًا طويلًا في استخدام الفيسبوك، ويستخدمون الفيس بوك للتواصل مع الأصدقاء ومناقشة الاهتمامات المشتركة.

وهدفت **دراسة غريب** (2013) إلى التعرف على الأسلوب المعرفي (التصلب– المرونة) وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة علم النفس بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، وتكونت عينة البحث من (131) طالبا بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية شعبة علم النفس بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وتوصلت نتائج البحث إلى عدم اختلاف الاسلوب المعرفي لدى عينة من طلبة علم النفس باختلاف الجنس والنظام الجامعي.

هدفت **دراسة السواعير والشرع (2014)** إلى تقصي دوافع استخدام الطلبة لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك facebook وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي، وتكونت عينة البحث من (1200) طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية وطلبة المدارس في لواء وادي السير، وتوصلت نتائج البحث إلى أن أبرز دوافع طلبة الجامعة لاستخدام الفيسبوك كانت "للتسلية والترفيه وتمضية الوقت"، و"متابعة المستجدات"، أما أبرز دوافع طلبة المدارس فكانت "البحث عن المعلومات وإجراء البحوث"، و"معرفة التقنيات الحديثة".

وهدفت **دراسة خطاب (2017)** الكشف إلى مستويات استخدام الفيس بوك، وإدارة الوقت والعزلة الاجتماعية، والتعرف إلى العلاقة بين (مرتفعي– منخفضي) استخدام الفيسبوك وكل من إدارة الوقت، والعزلة الاجتماعية، وتكونت عينة البحث من (1156) من طلبة الجامعات

بغزة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن مستوى استخدام الفيسبوك لدى طلبة الجامعات مرتفع بمتوسط قدره (116.7).

وهدفت **دراسة حماد والريماوي (2018)** التعرف إلى مستوى الأسلوب المعرفي (التصلب– المرونة) وعلاقته بمعالجة المعلومات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/فرع رام الله والبيرة، وتكونت عينة البحث من (377) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق في الأسلوب المعرفي (التصلب– المرونة) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور.

وهدفت **دراسة الكعبي (2019)** التعرف إلى علاقة الاغتراب الاجتماعي بالأسلوب المعرفي التركيب التكاملي (العياني – التجريدي) لطلاب الجامعة، وتكونت عينة البحث من (200) طالبًا وطالبة، وتوصلت نتائج البحث إلى عدم وجود علاقة بين الاغتراب الاجتماعي والاسلوب المعرفي، وأن طلبة الجامعة لديهم شعور بالاغتراب الاجتماعي، وعدم وجود فروق في الاغتراب الاجتماعي تبعا للجنس.

**ودراسة المحتسب (2020)** هدفت التعرف إلى الأسلوب الشائع للأسلوب المعرفي (المرونة – التصلب) لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة رفح بقطاع غزة، وتكونت عينة البحث من (350) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن الأسلوب المرن هو الأسلوب الشائع لدى طلبة الصف العاشر.

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وُجد أن البحث الحالي قد اتفق مع بعض البحوث والدراسات في بعض الجوانب، واختلف مع بعضها الآخر في جوانب أخرى.

فاتفق البحث الحالي مع العديد من البحوث والدراسات السابقة من حيث الهدف وهو التعرف إلى النمط الشائع لدى طلبة الجامعة، ومستوى الاغتراب النفسي، والتعرف إلى دوافع ومستوى استخدام الفيس بوك لدى أفراد عينة البحث، وفي الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمط المعرفي والاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث مثل دراسة بكير (2006)، ودراسة كيم وكيم (Kim & Kim, 2005) ودراسة عساف (2005)، وكذلك في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

واتفقت واختلفت في نفس الوقت العديد من البحوث والدراسات مع البحث الحالي في تناوله لعينة البحث (طلبة جامعة، وقليل منهم طلبة مدارس).

**الاستفادة من الدراسات السابقة:**

استفاد الباحث من البحوث والدراسات السابقة، إذ استطاع أن يبني تصوراً واضحاً ودقيقاً لمشكلة البحث وأهدافه، والأساليب المنهجية والإحصائية، ومساهمتها في صياغة تساؤلات البحث وفرضيات، وقد أمكن الاستفادة منها في إعداد مقياس الاغتراب النفسي، وتعزيز بعض الدراسات لموضوع البحث وامكانية مقارنة نتائجها مع البحث الحالي، وتفسيرها.

**فرضيات البحث:**

بناءً على البحوث والدراسات السابقة والأطر النظرية تم صياغة فروض البحث على النحو الآتي:

- النمط المرن هو النمط المعرفي الشائع لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط العينة والوسط الفرضي لمقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك.
- هناك دوافع متباينة في دوافع استخدام الفيس بوك لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك.
- لا توجد علاقة بين النمط المعرفي والاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك.

**منهج البحث وإجراءاته:**

**أولاً: منهج البحث:** استخدم في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يحاول الإجابة على أسئلة البحث، ويميل إلى تحليل الظاهرة، وتوضيح العلاقات بين مكوناتها وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى.

**ثانيًا: اجراءات البحث:** تم اختيار الموضوع، وتحديد أدوات البحث؛ ثم التوجه إلى شؤون الطلبة في جامعة الاقصى؛ وأخذ الموافقة على التطبيق، وتم وضع سؤالين في مقدمة المقاييس: السؤال الأول ينص على: هل أنت من طلبة الارشاد النفسي؟، والسؤال الثاني ونصه "هل تستخدم الفيس بوك" فإذا كانت الإجابة بنعم على السؤالين، يكمل المبحوث الإجابة على مقاييس البحث؛ وإن كانت الإجابة على أحد السؤالين، أو كلاهما بلا، يتوقف المبحوث عن الاستجابة.

**ثالثًا: مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث من جميع طلبة قسم الارشاد النفسي في جامعة الأقصى المسجلين خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018-2019م في

محافظات غزة، والبالغ عددهم (958)، موزعين كالتالي (55) طالباً، و(903) طالبة؛ وفقا لإحصائيات دائرة القبول والتسجيل في جامعة الأقصى.

**رابعًا: عينة البحث:** مجموعة أفراد تُؤخذ من المجتمع الدراسي الأصلي لدراستها؛ وتكون خواصها تقريباً نفس خواص المجتمع الأصلي، وتكونت العينة المستخدمة في البحث من نوعين كما يلي:

أ- **العينة الاستطلاعية:** Pilot Sample قام الباحث بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية مكونة من (50) من طلبة الإرشاد النفسي بجامعة الأقصى مستخدمي الفيس بوك؛ تم اختيارها عشوائياً من موضع البحث، للإجابة على أدوات البحث الحالي، وهي: مقياس النمط المعرفي (التصلب- المرونة)، ومقياس الاغتراب النفسي، وذلك لغرض استخراج الخصائص السيكومترية لها (الصدق والثبات).

ب- **العينة الأساسية:** Actual Sample تكونت عينة البحث من (190) طالباً من طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك للعام 2018-2019، (33) طالبًا من الذكور و(157) من الاناث، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث تم توزيع أدوات الدراسة على جميع الذكور وعددهم (55) لصغر مجتمع الذكور، وتم استرداد (33) وهم ممن يستخدمون الفيس بوك، وكذلك تم توزيعها على (20%) من عينة الإناث والبالغ عددهم (180) وتم استرداد (157) ممن يستخدمن الفيس بوك، ويعرض الباحث مجتمع وعينة البحث حسب متغيري المستوى الدراسي والجنس.

**جدول (1) الخصائص الإحصائية لمجتمع وعينة البحث تبعا للمستوى الدراسي والجنس**

| المستوى الدراسي | عدد المجتمع | | عدد العينة | |
|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| الأول | - | 246 | - | 4 |
| الثاني | 1 | 193 | - | 42 |
| الثالث | 6 | 154 | 2 | 73 |
| الرابع | 48 | 310 | 31 | 38 |
| المجموع | 55 | 903 | 33 | 157 |

**خامسًا: أدوات البحث:**

**أولاً: مقياس الأسلوب المعرفي (التصلب- المرونة)**- (Cognitive Style: Flexibility Rigidity): تم استخدام مقياس الأسلوب المعرفي (المرونة - التصلب)، (ميسون، 2011) وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (53) فقرة، وأُعتمدت إجابة المفحوص على فقرات المقياس على التقدير الذاتي وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (دائما، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وأُعطت الأوزان التالية على التوالي (5، 4، 3، 2، 1)، وتمتع المقياس

بمؤشرات صدق وثبات جيدة، ولغايات البحث الحالي، تم استخراج مؤشرات الصدق والثبات للمقياس كما يلي:

**أولًا: صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

1-**صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي بطريقتين هما:

أ- تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، بواسطة برنامج (SPSS)، وذلك على عينة قوامها (50) من طلبة الارشاد النفسي في جامعة الأقصى.

**جدول (2) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مقياس النمط المعرفي (التصلب - المرونة) والمجال التي تنتمي إليه.**

| م | م. الارتباط | م | م. الارتباط | م | م. الارتباط | م | م. الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التمسك بالأحكام | | مقاومة التغيير | | تحمل الغموض | | التسلطية |
| 1 | 0.85 ** | 8 | 0.69 ** | 21 | 0.63 ** | 34 | 0.64 ** |
| 2 | 0.67 ** | 9 | 0.72 ** | 22 | 0.78 ** | 35 | 0.79 ** |
| 3 | 0.74 ** | 10 | 0.64 ** | 23 | 0.67 ** | 36 | 0.67 ** |
| 4 | 0.58 ** | 11 | 0.58 ** | 24 | 0.59 ** | 37 | 0.86 ** |
| 5 | 0.62 ** | 12 | 0.63 ** | | عدم التسامح | 38 | 0.67 ** |
| 6 | 0.71 ** | 13 | 0.78 ** | 25 | 0.69 ** | 39 | 0.74 ** |
| 7 | 0.69 ** | 14 | 0.69 ** | 26 | 0.74 ** | 40 | 0.69 ** |
| | | 15 | 0.85 ** | 27 | 0.69 ** | 41 | 0.82 ** |
| | | 16 | 0.69 ** | 28 | 0.79 ** | 42 | 0.64 ** |
| | | 17 | 0.82 ** | 29 | 0.84 ** | 43 | 0.77 ** |
| | | 18 | 0.81 ** | 30 | 0.77 ** | | |
| | | 19 | 0.79 ** | 31 | 0.69 ** | | |
| | | 20 | 0.73 ** | 32 | 0.71 ** | | |
| | | | | 33 | 0.69 ** | | |

**** دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية (50-2) = 0.354.**

يتضح من جدول (2) أن جميع فقرات المجال دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

**ب-** تم حساب معاملات الارتباط بين مجالات المقياس مع بعضهما البعض، والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بالجدول الآتي:

**جدول (3) معاملات الارتباط البينية بين مجالات مقياس النمط المعرفي (التصلب - المرونة) مع بعضهما البعض والدرجة الكلية للمقياس.**

| مجالات النمط المعرفي | التمسك بالأحكام المتطرفة | مقاومة التغيير | عدم تحمل الغموض | التسلطية | عدم التسامح مع الآخرين | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التمسك بالأحكام المتطرفة. | 1.00 | | | | | |
| مقاومة التغيير. | 0.59 ** | 1.00 | | | | |
| عدم تحمل الغموض | 0.57 ** | 0.64 ** | 1.00 | | | |
| التسلطية | 0.69 ** | 0.75 ** | 0.64 ** | 1.00 | | |
| عدم التسامح مع الآخرين | 0.74 ** | 0.84 ** | 0.59 ** | 0.64 ** | 1.00 | |
| الدرجة الكلية للمقياس. | 0.79 ** | 0.89 ** | 0.78 ** | 0.74 ** | 0.71 ** | 1.00 |

** دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية (50-2) = 0.354.

يتضح من جدول (3) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مجالات المقياس مع بعضهما البعض، والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يدل على تميزهما بالاتساق الداخلي فيما بينهما، والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يؤكد على صلاحيته للتطبيق.

**ثانيا: ثبات المقياس:** Reliability تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين: كرونباخ ألفا Cronbach Alpha والتجزئة النصفية، وتم تصحيح التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح، كما جاء في الجدول الآتي:

**جدول (4) معاملات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لمجالات مقياس النمط المعرفي (التصلب - المرونة) والدرجة الكلية للمقياس.**

| مجالات مقياس النمط المعرفي (التصلب - المرونة) | كرونباخ | التجزئة النصفية قبل التعديل | التجزئة النصفية بعد التعديل باستخدام سبيرمان براون |
|---|---|---|---|
| التمسك بالأحكام المتطرفة | 0.85 | 0.87 | 0.93 |
| مقاومة التغيير | 0.87 | 0.91 | 0.95 |
| عدم تحمل الغموض | 0.64 | 0.89 | 0.94 |
| التسلطية | 0.78 | 0.82 | 0.9 |
| عدم التسامح مع الآخرين | 0.88 | 0.79 | 0.88 |
| الدرجة الكلية للمقياس | 0.89 | 0.88 | 0.94 |

يتضح من جدول (4) أن: جميع قيم معاملات الثبات لمجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة؛ مما يؤكد على صلاحيته للتطبيق.

**ثانياً: مقياس الاغتراب النفسي Psychological Security:** إعداد الباحث: لإعداد وبناء مجالات وفقرات المقياس تمهيدًا لإعداد الصورة الأولية لمقياس الاغتراب النفسي؛ تم اتباع الخطوات الآتية:

تم مراجعة ما أتيح له من الأدب النظري والمقاييس ذات العلاقة، منها يونسي (2012)، وشحادة (2012)، وأبو الهدى (2011)، والعقيلي (2004)، مما ساعد على

تكوين رؤية شاملة عن هذا المتغير، ثم تم تحديد مجالات المقياس وفقراته؛ التي تتبع وتقيس مضمون الاغتراب النفسي.

وقد روعي في إعداد وصياغة هذه المفردات أن تكون محددة المعنى والدلالة وواضحة وبأسلوب سهل يفهمه المفحوصون، وقد تكون المقياس بصورته الاولية من (25) فقرة موزعة على خمسة مجالات رئيسية (العزلة الاجتماعية، الرفض، اللامعنى، العجز، اللامعيارية).

**طرق حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**أولًا: صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

**1- صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية، على مجموعة مكونة من خمسة أساتذة، وذلك للحكم على قدرة المقياس على قياس ما أعد لقياسه، وصلاحية مجالات وفقراته ومدى انتمائها وقدرتها على قياس موضوع المقياس، ومدى سلامة الصياغة، وتم استطلاع رأيهم حول محتوى المقياس موضع البحث، وتم إقرار المقياس بنسبة موافقة لا تقل عن (95%) لجميع فقرات المقياس، وقام الباحث بتعديل صياغة بعض الفقرات دون حذف أو إضافة أي فقرة جديدة حسب تعديلات المحكمين، الذين أقروا بقدرة المقياس على قياس الاغتراب النفسي.

**2- صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي بطريقتين هما:

أ. حساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (50) من طلبة الارشاد النفسي في جامعة الأقصى.

**جدول (5) معاملات الارتباط البينية بين الفقرات والدرجة الكلية للمجال.**

| م | معاملات الارتباط | م | معاملات الارتباط | م | معاملات الارتباط | م | معاملات الارتباط | م | معاملات الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العزلة الاجتماعية | | الرفض | | اللامعنى | | العجز | | اللامعيارية | |
| 1 | ** 0.77 | 6 | ** 0.77 | 11 | ** 0.64 | 16 | ** 0.63 | 21 | ** 0.78 |
| 2 | ** 0.75 | 7 | ** 0.73 | 12 | ** 0.59 | 17 | ** 0.72 | 22 | ** 0.72 |
| 3 | ** 0.69 | 8 | ** 0.64 | 13 | ** 0.77 | 18 | ** 0.59 | 23 | ** 0.66 |
| 4 | ** 0.78 | 9 | ** 0.77 | 14 | ** 0.64 | 19 | ** 0.66 | 24 | ** 0.55 |
| 5 | ** 0.67 | 10 | ** 0.69 | 15 | ** 0.74 | 20 | ** 0.64 | 25 | ** 0.67 |

**** دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية (2-50) = 0.354.**

يتضح من جدول (5) أن جميع فقرات المجال دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على تميز فقرات كل مجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال التابع له.

ب- حساب معاملات الارتباط بين مجالات المقياس مع بعضهما البعض، والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بالجدول الآتي:

**جدول (6) معاملات الارتباط البينية بين مجالات مقياس الاغتراب النفسي مع بعضهما البعض والدرجة الكلية للمقياس.**

| مجالات المقياس | العزلة الاجتماعية | الرفض | اللامعنى | العجز | اللامعيارية | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العزلة الاجتماعية. | 1.00 | | | | | |
| الرفض. | 0.69 ** | 1.00 | | | | |
| اللامعنى | 0.51 ** | 0.52 ** | 1.00 | | | |
| العجز | 0.56 ** | 0.67 ** | 0.67 ** | 1.00 | | |
| اللامعيارية | 0.71 ** | 0.55 ** | 0.71 ** | 0.67 ** | 1.00 | |
| الدرجة الكلية للمقياس. | 0.74 ** | 0.71 ** | 0.82 ** | 0.79 ** | 0.72 ** | 1.00 |

** دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية (2-50) = 0.354.

يتضح من جدول (6) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مجالات المقياس مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يدل على تميزها بالاتساق الداخلي فيما بينها، والدرجة الكلية للمقياس.

**ثانيا: ثبات المقياس:** Reliability تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين: كرونباخ ألفا Cronbach Alpha والتجزئة النصفية، استخدم الباحث معادلة سبيرمان براون التصحيحية، كما جاء في الجدول الآتي:

**جدول (7) معاملات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لمجالات مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للمقياس.**

| مجالات مقياس الاغتراب النفسي | قيمة ألفا كرونباخ | معامل الارتباط التجزئة النصفية | الثبات باستخدام سبيرمان براون |
|---|---|---|---|
| العزلة الاجتماعية. | 0.77 | 0.87 | 0.93 |
| الرفض. | 0.84 | 0.92 | 0.96 |
| اللامعنى. | 0.71 | 0.89 | 0.94 |
| العجز. | 0.85 | 0.81 | 0.9 |
| اللامعيارية. | 0.84 | 0.89 | 0.94 |
| الدرجة الكلية للمقياس. | 0.86 | 0.87 | 0.93 |

يتضح من جدول (7) أن: جميع قيم معاملات الثبات لمجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس عالية؛ مما يؤكد على صلاحية المقياس للتطبيق.

## سادسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

للتحقق من فروض البحث، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لعينة واحدة، لمقاييس البحث، ومعامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجات مقياس الاغتراب النفسي، والنمط المعرفي (التصلب – المرونة).

**نتائج البحث وتفسيرها:**

**نتيجة السؤال الأول الذي ينص على:** ما النمط المعرفي (التصلب– المرونة) الشائع لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك؟، وللإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لعينة واحدة، للدرجة الكلية لمقياس النمط المعرفي (التصلب – المرونة)، كما هو مبين في الجدول الآتي:

**جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لعينة واحدة للكشف عن النمط المعرفي الشائع.**

| المقياس | عدد الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية للمقياس | 43 | 124.7 | 20.03 | 2.90- | دالة عند مستوى 0.01 |

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت)عند مستوى 0.01 لدرجة حرية (190–2) = 2.58** تم حساب المتوسط الفارق بين التصلب والمرونة من خلال ضرب عدد الفقرات في عدد الاستجابات (43 * 5 = 215)، والدرجة العليا في المقياس (215) والدرجة الدنيا (43) والدرجة المتوسط (215 + 43 = 129).

يتضح من جدول (8) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية لمستوى الدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية للمقياس (124.7)، وهو أقل من المستوى الفاصل بين المرونة والتصلب والذي يبلغ (129)، مما يعني أن الأسلوب المرن هو الأسلوب السائد، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المحتسب (2020) ودراسة عنابي (2015) ودراسة الجلاد (2014).

ويعتبر الباحث هذه النتيجة منطقية حيث أن طبيعة الانسان السوي وتنشئته الاجتماعية التي تعرض فيها لكثير من الاختلافات داخل البيت وخارجه بسبب تمايز الأفراد وتعدد التيارات الفكرية والسياسية، فضلًا عن أنها تفرض عليه عدم التسلط والانصات إلى الآخر وتقبل الرأي الآخر، وأن الاختلاف ليس بداية لنهاية العلاقة أو الاقتتال، بل بالعكس قد يكون بداية لتوجه أفضل، وفهم أعمق، ونجاح أيسر، خاصة أن الفرد عندما يصل إلى المرحلة الجامعية؛ يكون مطالبًا بأن يتصف بالمرونة والواقعية، مما يستدعى من الطالب أن يحدد لنفسه أهداف تتناسب مع قدراته ومواجهة مشاكله بمنطقية، والتوافق النفسي والاجتماعي مع الآخرين باعتبار أن التوافق هو العمود الفقري للصحة النفسية، التي تحتاج منه تقبل آراء الآخرين، وأن لا يقتصر فكره ورأيه على جانب واحد، وأن لا يفرض رأيه على

الآخرين، مما يساعده على تحقيق أهدافه وبناء شبكة علاقات جيدة، فيشعر بمكانته وانجازه وبالتالي شعوره بالطمأنينة والسعادة.

**نتيجة السؤال الثاني الذي ينص على:** هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط العينة والوسط الفرضي لمقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك؟

وللإجابة على السؤال الثاني؛ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمتوسط النسبي، كما هو مبين في الجدول الآتي.

**جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط النسبي للكشف عن مستوى الاغتراب النفسي.**

| البيان | عدد الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | "ت" | المتوسط الافتراضي |
|---|---|---|---|---|---|
| العزلة الاجتماعية | 5 | 11.2 | 5.28 | 0.99 | 15 |
| الرفض. | 5 | 10.3 | 4.51 | 1.55 | 15 |
| اللامعنى | 5 | 11.1 | 4.9 | 1.25 | 15 |
| العجز | 5 | 10.2 | 4.45 | 0.95 | 15 |
| اللامعيارية | 5 | 12.4 | 3.88 | 1.74 | 15 |
| الاغتراب (الدرجة الكلية) | 25 | 55.2 | 19.4 | 1.55 | 75 |

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت)عند مستوى 0.01 لدرجة حرية (190-2) = 2.58

المتوسط الافتراضي: تم احتساب المتوسط الافتراضي من خلال جمع درجات أوزان بدائل المقياس (1،2،3،4،5) ويساوي (15)، ثم قسمة الناتج على عددها ويساوي (5/15 = 3)، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات.

يتضح من جدول (9) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية لمستوى الدرجة الكلية للمقياس، مما يؤكد على وجود فروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي لصالح الفرضي، حيث أن المتوسط الفعلي للدرجة الكلية للاغتراب النفسي (55.2) وهو أقل من المتوسط الفرضي وهو مستوى منخفض، وكذلك بالنسبة لجميع مجالاته، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصبيحي والموسى (1434هـ)، واختلفت مع نتائج نعيسة (2012)، ودراسة أبو الهدى (2011) التي توصلت إلى أن ثلث أفراد عينة البحث يشعرون بالاغتراب بنسبة (37.0%)، ومع دراسة الكعبي (2019) التي توصلت إلى أن طلبة الجامعة لديهم شعور بالاغتراب الاجتماعي.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من صعوبة الحياة التي يحياها الطالب في محافظات غزة بفعل الاحتلال الاسرائيلي والحصار والانقسام الفلسطيني وقلة فرص العمل وتأخر سن الزواج، وارتفاع معدلات العنوسة، والتباعد بين ذاته الواقعية وذاته المثالية،

والتفاوت بين مستوى طموح الطالب وبين الواقع الذي يعيشه في الجامعة؛ إلا أن طبيعة وحجم المساندة الاجتماعية والاهتمام الذي يلقاه الفرد من أسرته وأصدقائه ومحيطه الاجتماعي والدعاء المستمر له، وتبادل الزيارات معه والاستمتاع بصحبتهم، ومناقشته مشاكله، تشعره بالارتياح والأمان، وكذلك الطمأنينة بفعل ايمانه بالله سبحانه وتعالى، وبالقضاء والقدر.

فالإيمان بالله يساعد الطالب المسلم على مواجهة مشاكله وحلها، والتكيف معها على الأقل، فضلًا عن أن سنوات عمره الماضية وخبراته تكسبه مجموعة من المهارات التي تساعده على الانفتاح على الآخرين والتفكير بواقعية، والبحث عن أهداف يسعى إلى تحقيقها، ويتقبل نتائج كل عمل يقوم به، وفقا لقدراته وإمكانياته وظروف مجتمعه، ومحاولة الاستفادة من أخطائه وتفاديها في المستقبل، والتحلي بالمرونة، ومواجهة الضغوط وحل الصعوبات التي تواجهه، ناهيك عن شعوره بمكانته وقيمته بين أسرته ومجتمعه وانجازاته، مما يساعده على التمتع بأسس الصحة النفسية الإيجابية، التي تعني قدرة الفرد على التفاعل مع محيطه، والسعي إلى تحقيق أهدافه، والتفكير بإيجابية وموضوعية.

**نتيجة السؤال الثالث الذي ينص على:** ما دوافع استخدام الفيس بوك لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك؟ للإجابة هذا السؤال؛ قام الباحث بحساب التكرار والنسب المئوية لتحديد دوافع استخدام الفيس بوك، كما هو مبين في الجدول الآتي:

**جدول (10) التكرار والنسب المئوية لتحديد دوافع استخدام الفيس بوك.**

| البيان | التكرار | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|
| التواصل مع الأقارب | 71 | %21.8 | 1 |
| التسلية وتمضية الوقت | 65 | %19.9 | 2 |
| لاكتساب المعلومات وإجراء البحوث | 61 | %18.7 | 3 |
| المشاركة في الرأي مع الآخرين | 55 | %16.9 | 4 |
| متابعة المستجدات العلمية | 35 | %10.7 | 5 |
| التعرف على أصدقاء جدد | 20 | %6.13 | 6 |
| معرفة التقنيات الحديثة | 17 | %5.21 | 7 |
| التسوق والتجارة | 2 | %0.61 | 8 |

يتضح من جدول (10) أن أكثر دوافع استخدام الفيس بوك لدى أفراد عينة البحث هو التواصل مع الأقارب بنسبة مئوية (21.8%)، ويليه التسلية وتمضية الوقت بنسبة مئوية (19.9%)، وجاء في المرتبة الأخيرة التسوق والتجارة بنسبة (0.61%)، واتفقت نتيجة هذه البحث مع دراسة شان وخليفة (Shen & Khalifa, 2010) التي أظهرت أن أهم دوافع الاستخدام هي تعزيز العلاقة مع الأصدقاء والأقارب، واتفقت مع دراسة الصبيحي والموسى (1434هـ) حيث جاء محور شغل وقت الفراغ في المرتبة الثانية، واختلفت مع نفس البحث التي توصلت إلى أن أكبر دافع لاستخدام الانترنت هو الحصول على المعلومات، وكذلك

اختلفت مع دراسة أبو الهدى (2011)، ومع دراسة هارت (Hart, 2011) التي توصلت إلى أن تمضية الوقت هي الدافع وراء استخدام الفيس بوك لدى طلبة المدرسة، ومع دراسة شاهين (2010) التي توصلت إلى أن دافع عدم الرغبة في التواصل هو الأكثر شيوعاً لدى الطلبة، وجاء دافع الحصول على المعلومات في المرتبة الأخيرة، واتفقت واختلفت بنفس الوقت مع دراسة السواعير والشرع (2014) التي توصلت إلى أن البحث عن المعلومات حصل على الترتيب الأول، ودافع التسلية والترفيه على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره على التوالي (2.47)، (2.41).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن وسائل التكنولوجيا الحديثة ومنها الفيس بوك أضحت من ضروريات الحياة وتشكل عنصرا هاما من حياة الأفراد، خاصة الذين سافروا للدراسة أو العمل، حيث كانت فرصة التواصل مع البعيد ومن يسكن بلاد أخرى قبل عقدين غاية في الصعوبة، فأتاح الفيس بوك وغيره من وسائل الاتصال الفرصة لكثير من الناس في محافظات غزة خاصة والعالم عامة أن يتواصلوا مع أقاربهم وأصدقائهم بحرية تامة ودون تكلفة تذكر، علما بأن سكان محافظات غزة خاصة فئة الشباب موضع البحث يعيشون في سجن كبير وحياة قاسية بفعل الاحتلال والحصار المفروض عليهم من كافة الجهات الجغرافية، وهذا سبب مجيء تمضية الوقت بالمرتبة الثانية، وكذلك يعزوه الباحث إلى اعتقاد الطبة موضع البحث بأن الفيس بوك للتسلية وتمضية الوقت، والتعارف على أشخاص من جنسيات أخرى.

**نتيجة السؤال الرابع الذي ينص على:** ما العلاقة بين النمط المعرفي (التصلب– المرونة) والاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك؟، وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين النمط المعرفي والاغتراب النفسي، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

**جدول (11) معاملات الارتباط بيرسون بين النمط المعرفي (التصلب – المرونة) والاغتراب النفسي**

| المقياس | العزلة الاجتماعية | مجال الرفض | اللامعنى | العجز | اللامعيارية | الاغتراب النفسي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| النمط المعرفي المتصلب | *0.229 | **0.739 | **0.869 | **0.842 | **0.841 | **0.550 |
| النمط المعرفي المرن | **0.451- | **0.804- | **0.832- | **0.909- | **0.867- | **0.698- |

يتضح من جدول (11) أن معامل الارتباط بيرسون بين النمط المعرفي المتصلب والاغتراب النفسي يساوي (0.550) وهو معامل ارتباط طردي موجب، بمعنى أنه كلما زاد النمط المعرفي المتصلب زاد الاغتراب النفسي، وأن معامل الارتباط بيرسون بين النمط

المعرفي المرن والاغتراب النفسي يساوي (0.698-) وهو معامل ارتباط عكسي، بمعنى أنه كلما زاد النمط المعرفي المرن قل الاغتراب النفسي.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الكعبي (2019) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الاغتراب الاجتماعي والأسلوب المعرفي التركيب التكاملي (العياني – التجريدي).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية ومتوقعة حيث أن خصائص الفرد المتصلب تتنافي مع خصائص الطالب الجامعي، حيث أكدت يونسي (2012) على أن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتكيف الاكاديمي عكسية، ويرى الباحث أن خصائص الطالب الواعي الذي وصل إلى المرحلة الجامعية تتنافي مع شعوره بانعدام الهوية، وانسلاخه عن ذاته أو مجتمعه أو كليهما، وإحساسه بكراهية الحياة والشعور بالضياع الملل، ووصوله إلى فقدان الأمل بالحياة، والعجز، والاستسلام، وفقدان قيمة المعايير الاجتماعية (اللامعيارية)، حيث نجد أن المتصلب يتميز بالتمسك بالأحكام المتطرفة (أبيض- أسود)، والميل إلى القبول المطلق أو الرفض المطلق، وعدم تحمل الغموض، ومقاومة التغيير، بعكس المرن، الذي يتميز بالمرونة، وقبول الرأي الآخر، وتقبل النقد، وعدم الاستسلام والسعي نحو الأفضل.

ويؤكد الباحث أنه بالرغم من صعوبة الحياة التي يحياها الطالب الفلسطيني، إلا أن طبيعية المجتمع الفلسطيني (أفراد عينة البحث) مسلم ومتماسك ويتسم بالتجانس والتعاون والمحبة والايثار انطلاقا من تعاليم ديننا الاسلامي وقيم مجتمعنا وعاداته، مما يزيد من دافعية الفرد وبحثه عن ذاته وسعيه نحو الانجاز، وتكسبه الصلابة النفسية، التي تأتي أحيانا بفعل الحياة الصعبة، إذ أكد عودة (2010) على أن أطفال المناطق الحدودية لمحافظات قطاع غزة يتمتعون بمستوى عال الصلابة النفسية.

وكذلك جاءت هذه النتيجة بسبب وجوده (الطالب) في كنف أسرته مما يشعره بالانتماء، إذ يعد فقدان الأمن سببًا للشعور بالاغتراب، إذ فسرت نظرية كونين (التصلب- المرونة) بمدى ارتفاع أو انخفاض الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة في موقف معين.

وكذلك يعزوه إلى توفير الأسرة للطالب الرعاية الأسرية والمساندة الاجتماعية والنفسية، واشباع حاجاته الاساسية على الأقل، وتوفر له الأمن؛ إذ توصلت دراسة نعيسة (2012) إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والاغتراب النفسي.

**توصيات البحث:** بناءً على الإطار النظري ونتائج البحث الميداني التي تم التوصل إليها؛ يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تصميم برامج إرشادية لطلبة الجامعة للاندماج بالحياة والانجاز بغية الابتعاد عن الوقوع في الاغتراب النفسي.
- تصميم برامج إرشادية لطلبة الجامعة من ذوي النمط المعرفي المتصلب للحوار والتفكير الايجابي وتقبل الرأي الآخر.
- توعية الشباب وأولياء الأمور بالمخاطر السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي والمشكلات الأخلاقية والاجتماعية التي تترتب على الاستخدام السيء للفيس بوك.
- تصميم برامج ارشادية لطلبة الجامعة حول استثمار وقت الفراغ وتجنب ادمان الفيس بوك.

**مقترحات البحث:** في ضوء ما سبق يمكن اقتراح إجراء البحوث التالية:

- دراسة احصائية حول نسبة استخدام الفيس بوك ودوافعه لدى طلبة الجامعات.
- فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تعديل الأسلوب المعرفي المتصلب لدى طلبة الجامعات.
- العلاقة بين استخدام الفيس بوك والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعات.
- فعالية برنامج ارشادي سلوكي لخفض مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة.
- تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الاسلوب المعرفي المرن والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات.

## المراجع:


- أبو الهدى، إسلام عبد القادر (2011): استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، مصر، 75(1)، 387- 434.
- أبو غزالة، ميسون علي جعفر (2010): فاعلية برنامج للإرشاد بالواقع في خفض حدة إدمان الانترنت ورفع تقدير الذات لدى طلاب الجامعة. **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، مصر، (25)، 7- 108.
- أرنوط، بشرى اسماعيل (2007): إدمان الانترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين. **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، مصر، (55)، 33-96.

- بخاري، نسيمة بنت عبدالقادر (2011): الاغتراب ودافعية الإنجاز لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة البحوث النفسية والتربوية** – كلية التربية جامعة المنوفية – مصر، 26(1)، 181–201.
- بكير، محمد (2006): علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري دراسة ميدانية. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (26)، 241– 285.
- تفاحة، جمال السيد (2010): السلوك الانتحاري: دراسة تشخصية علاجية. **مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر**، 26(1)، 324–281.
- الجلاد، علا (2014): **التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- حماد، رندة محمد حسين والريماوي، عمر طالب أحمد (2018): الأسلوب المعرفي (التصلب–المرونة) وعلاقته بمعالجة المعلومات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة/فرع رام الله والبيرة. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، فلسطين، 8(24)، 14–23.
- الحمداني، إقبال. (2011). **الاغتراب والتمرد وقلق المستقبل.** عمان: دار صفاء.
- خطاب، أيمن سلامة (2017): **استخدام الفيسبوك وعلاقته بإدارة الوقت والعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات بغزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.
- الخولي، هشام (2002): الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس. دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- الدحدوح، أسماء (2010): **الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتوتر النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الزعبي، محمد أحمد (2009): أثر بعض الانماط المعرفية على إدمان الإنترنت لدى المراهقين. **مجلة الطفولة العربية**، 10(39)، 38– 63.
- الزغلول، رافع، والزغلول، عماد. (2009): علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- زهران، سناء حامد (2004): **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب ومعتقدات الاغتراب.** عالم الكتب، القاهرة.

- السواعير، هند عبدالله عيد والشرع، إبراهيم أحمد (2014): دوافع استخدام الطلبة لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك facebook وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي. **دراسات العلوم التربوية**، الجامعة الاردنية، (44)، 271- 284.
- شاهين، محمد أحمد شاهين (2010): دوافع استخدام الشبكة العنكبوتية لدى الطلاب في جامعة القدس المفتوحة. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، الاردن، (56)، 479-510.
- شحادة، أسماء محمد (2012): **الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا في محافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
- الشرقاوي، أنور. (1992): **علم النفس المعرفي المعاصر**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشهري، حنان شعشوع وبدرى، أميرة (2019): التعرف على أثر استخدام الفيس بوك وتوتير على العلاقات الاجتماعية وسط الشباب (دراسة استطلاعية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجده)، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**. (6)، 313-334.
- الصبيحي، محمد بن سليمان، والموسى، حمد بن ناصر (1434هـ): **العلاقة بين استخدامات الانترنت والاغتراب الاجتماعي لدى الشباب، دراسة ميدانية على عينة من الشباب والشابات في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- الطراونة، نايف والفنيخ، لمياء سليمان (2012): استخدام (الانترنت) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة (جامعة القصيم). **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 20(1)، 283-331.
- عبد المنعم، عفاف محمد (2010): **الاغتراب النفسي: مظاهره ومحدداته بين النظرية والتطبيق**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبدالباري، أسامة إسماعيل حسن (2014): دور شبكات التواصل الاجتماعي في إنتاج المعرفة: دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك. **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، 35(408)، 7- 104.

- العبسي، حسن (2014): **الأمن النفسي في ضوء الكفاءة الذاتية المدركة والأسلوب المعرفي لدى العاملين في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، فلسطين.
- العتوم، عدنان (2004): **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- عساف، دينا محمد (2005): **استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته الاغتراب الاجتماعي لديهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
- العقيلي، عادل بن محمد (2004): **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- عنابي، مليكة (2015): **الأسلوب المعرفي (التصلب– المرونة) وعلاقته بالاتجاه نحو التدريس دراسة ميدانية على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- عودة، محمد محمد (2010): **الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى المناطق الحدودية بقطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين.
- غريب، عبد الحليم (2013): **الأسلوب المعرفي (التصلب– المرونة) وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم النفس بجامعة ورقلة)**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.
- الغلبان، ماجد (2018): **التشوهات المعرفية والاغتراب النفسي كمنبئات بالميول الانتحارية لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين.
- الفرماوي، حمدي (2009): **الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق**. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- كتلو، كامل حسن (2007): الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية. **رابطة الأخصائيين النفسين المصرية**، 425–462.

- الكعبي، هشام مهدي كريم (2019): الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالأسلوب المعرفي التركيب التكاملي (العياني – التجريدي) لدى طلبة الجامعة، **مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**. العراق، 22(3)، 681–710.
- المحتسب، عيسى محمد (2020): الأسلوب المعرفي (المرونة – التصلب) والتسويف الدراسي كمنبئات باتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الكتابات الجدارية. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، سلطنة عمان، 14(1)، 165- 185.
- موسى، رشاد والدسوقي، مديحة (2000): **المشكلات والصحة النفسية**. القاهرة: دار الفاروق الحديث للطباعة والنشر.
- ميسون، سميرة (2011): **الأساليب المعرفية وعلاقتها بالميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- نعيسة، رغداء (2012): الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية". **مجلة جامعة دمشق**، سوريا، 28(3)، 113–158.
- يونسي، كريمة (2012): **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي– وزو، الجزائر.
- Griffiths, M., (2000): Does Internet & computer addiction exist? Some case Study evidence"**. Cyber Psychology & behavior**, 3, .211-218.
- Hurt, M. (2011**). A study on the motives of high school and undergraduate college students for using the social network site Facebook**. Unpublished doctoral thesis. Liberty University, Virginia, United States.
- jason, Skues. (2012): The effects of personality traits Self esteem, loneliness and narcissism on facebook use among university students. **computers in Human Behavior**, 6 (28), 2414 -2428.
- Kim, S. & Kim, R. (2005): A Study of InterntAddiction: Status, Causes Remedies, Focusing on the Alienation Factor. **Journal of Korean Home Economice Association English Edition,** (3) 1, 1-19.
- Shen, K. &Khalifa, M. (2010): Facebook usage among Arabic college students: preliminary findings on gender differences**.**

**International Journal of e-Business Management**. 4 (1), 53-65.